36077 - عن جابر قال : لما طعن عمر دخلنا عليه وهو يقول : لا تعجلوا إلى هذا الرجل فإن أعش رأيت فيه رأيي وإن أمت فهو إليكم قالوا : يا أمير المؤمنين إنه وا قد قتل وقطع قال : إنا وإنا إليه راجعون ثم قال : ويحكم من هو ؟ قالوا : أبو لؤلؤة قال : ا أكبر ثم نظر إلى ابنه عبد ا فقال : أي بني أي والد كنت لك ؟ قال : خير والد قال : فأقسم عليك لما احتملتني حتى تلصق خدي بالأرض حتى أموت كما يموت العبد فقال عبد ا : وا إن ذلك ليشتد علي يا أبتاه ثم قال : قم فلا تراجعني فقام فاحتمله حتى ألصق خده بالأرض ثم قال : يا عبد ا أقسمت عليك بحق ا وحق عمر إذا مت فدفتني فلا تغسل رأسك حتى تبيع من رباع آل عمر ثمانين ألفا فتضعها في بيت مال المسلمين فقال له عبد الرحمن بن عوف وكان عند رأسه : يا أمير المؤمنين وما قدر هذه الثمانين ألفا فقد أضررت بعيالك - أو بآل عمر قال : إليك عني يا ابن عوف فنظر إلى عبد ا فقال : يا بني واثنين وثلاثين ألفا أنفقتها في اثنتي عشرة حجة حججتها في ولايتي ونوائب كانت تنوبني في الرسل تأتيني من قبل الأمصار فقال له عبد الرحمن بن عوف : يا أمير المؤمنين أبشر وأحسن الظن با فإنه ليس أحد منا من المهاجرين والأنصار إلا وقد قبض مثل الذي أخذت من الفيء الذي جعله ا لنا وقد قبض رسول ا صلى ا عليه وسلّم وهو عنك راض وقد كانت لك معه سوابق فقال : يا ابن عوف ود عمر أنه لو خرج منها كما دخل فيها إني أود أن ألقى ا فلا تطالبوني بقليل ولا كثير .

(العدني)